حصول اكرام مني اي ما يكون منك اتيان فقبيه مني اكرام بل يكون
منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تقدر الفا ايضا
لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المتاول مما
قبلها ولكن يقدر النفي منصبا على ... عليه
مسبب عنه و... ويكون نفي

الاربع

اكرام وهذان الوجهان
ان يقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال
ما تاتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا في الرفع وجهين
وفي النصب وجهين فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يوذن
لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا
فكيف تحدثنا اي لا يوذن لهم في الاعتذار فكيف يعتذرون
ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا
غير محدث الا ترى ان المعنى حينئذ لا يوذن لهم في
حال اعتذارهم بل يوذن لهم في غير حال اعتذارهم
وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب
في الاستعمال جائزا على الوجه الاول الذي ذكرته فما باله لم
يقرا به احد من القرا المشهورين قلت لوجهين احدهما
ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما تجوزه العربية تجوز
القراءة به الثاني ان الرفع هنا بثبات النون فيحصل
بذلك تناسب رووس الآي والنصب بحذفها فيزول معه
التناسب

الثامن

النفي

التناسب ومن مجي النصب بعد النفي قول الله تعالى لا
يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما
تاتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تاتينا محدثا بل
غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما تزال
تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال
الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني هو داخل على
الزوال وزوال النفي ونفي النفي ايجاب واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو
قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا
للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان
تقول صه فنكرمك بالنصب هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي
فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور فاجازاه
اذا كان اسم الفعل مشتقا من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومنعاه
اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما اجدر هذا القول
بان يكون صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل فاعاقبك
وقول الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا قبل
الفا لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب
الرفع واما الدعا فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقول
الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا
حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)